(23) يوميات رمضانية: اللجنة الأممية في حمص، وجموع الأحرار مجددا في ساحة الحرية – الاثنين (22/08/2011)

homsrevolution.wordpress.com/2011/08/22/23-يوميات-رمضانية-اللجنة-الأممية-في-حمص/

By homsrevolution 08/22/2011

اليوم الثاني والعشرون من أيام شهر رمضان المبارك.

الأحرار في ساحة الحرية:

تواصل الناشطون فيما بينهم قبل صلاة الظهر لتحديد مكان اللجنة الأممية من أجل إظهار الشكل المشرف للثورة السورية، وبالفعل تم تحديد مبنى المحافظة كمكان لاجتماعهم، بعد متابعة دقيقة لتحركات الوفد، وما إن تم تأكيد المكان حتى تنادى الثوار لصلاة الظهر في المسجد النوري الكبير.

وما أن انتهى الإمام من صلاة الظهر حتى شق تكبير المصلين عنان السماء ودبت الشجاعة في نفوس المصلين على الرغم من قرب المسجد لمبنى قيادة الشرطة والفرع الجنوبي وارتفعت الأصوات بـ لا إله إلا الله كلمة التوحيد التي وحدت قلوب الثوار على الصمود حتى إسقاط هذا النظام, ومع مرور المظاهرة انضم الكثيرون لها من الأبطال وانطلق الجميع لساحة الحرية وما ان ظهرت المظاهرة في الساحة حتى سارع الكثير للسجود شكراً لله عز وجل الذي أعاد الكثير منا لهذه الساحة بعد أن تركناها منذ أشهر تحت وابل من الرصاص الآثم الذي غيب عنا إخوة كنا نلتحف معهم أرض هذه الساحة العظيمة.

انضمت جموع أخرى بمجرد وصول المظاهرات إلى الساحة، وبدأ الجميع بالهتاف:

هي ويا الله، ما منركع إلا لله

الشعب يريد إعدام الرئيس... حرية للأبد غصب عنك يا أسد...

ثم ظهرت سيارات اللجنة الأممية فأحاطت جموع المتظاهرين بها ورفعت لوحات تدين السكوت عن مجازر الأسد بحق الأطفال و تطالب بالتدخل الإنساني و الإعلامي، ولم يكن تفاعل اللجنة للأسف إيجابيا، وكان الواجب أن يتحادثوا مطولا مع المتظاهرين لأخذ شهاداتهم الحية، رغم أن اللجنة كانت تعلم مقدار المخاطرة التي قام بها المتظاهرون ليصلوا إلى اللجنة الأممية.

ما إن اتجهت سيارات اللجنة الأممية باتجاه شارع الدروبي حتى هجم كلاب الأمن والشبيحة على الناس, ولما ثبت الناس ولم يتفرقوا أطلقوا الرصاص الحي عليهم مما أدى لاشتشهاد عدد من الأبطال إضافة لعدد آخر من الجرحى، معظم إصاباته في الرأس والجزء العلوي من الجسم، ويبدو أن هذه الإصابات كانت بسبب بعض القناصة الذين لم نتمكن من تحديد مكان تواجدهم. كما تمكن الأمن من اعتقال عدد من المتواجدين بالساحة قيل أن عددهم بلغ حوالي 15 شخصا.

وأدى إطلاق النار الكثيف إلى إغلاق شارع الدبلان بالكامل، وهروب المتسوقين منه، وكانت منطقة السوق وسوق الناعورة قد أغلقت نتيجة لخروج المظاهرات هناك وبدء الاحتكال الأمني بها.

وبالمجمل فقد حصل إطلاق نار في عدة أحياء خلال النهار، هي منطقة الساحة وماحولها من شوارع، وحي كرم الزيتون، وحي عشيرة، وباباعمرو، وباب السباع، وحصل إطلاق نار عشوائي من القلعة لترويع الناس.

المظاهرات المسائية:

انطلقات مساء مظاهرات الثوار الأبطال بعد صلاة التراويح، ورُصد اليوم النقاط التالية:

أولا: كانت المظاهرات كالعادة شاملة لكل أحياء البطولة في مدينة حمص العدية، وحصل اجتماع لعدد من المظاهرات.

ثانيا: عاد الأمن للتعامل مع المظاهرات بقبضة حديدية، وإسراف في إطلاق النار، وقد كان في عدة حالات بقصد القتل.

ثالثا: بدأت مرحلة جديدة من العملية الأمنية – العسكرية ضد مدينتنا الحبيبة الرستن، نسأل الله تعالى أن ينصرهم على الكتائب الطائفية التي تحاصرهم وتقصفهم.

رابعا: تعرضت بعض أحياء المدينة لقصف بالرشاشات الثقيلة وبعض قذائف المدفعيات، وتركز في باباعمرو وباب السباع. وشوهد دخول للمدرعات إلى حي الخالدية.

ملاحظات عامة:

حاول الإعلام السوري الاستفادة من اختباء عناصر الأمن في جحورها، وتغيير بعضها لملابسها وارتداءها ملابس مدنية أو شرطة عادية للتصوير في المدينة وإظهار أن الحياة طبيعية فيها، فحضرت قناة الدنيا إلى حي بابا عمرو لتؤكد عدم وجود أي مظاهرات بالحي، فقام الأبطال هناك بأداء حق الضيافة فخرجوا في مظاهرة مطالبة بإسقاط النظام، وتبيين كذب قناة الدنيا العميلة، فاضطر الأمن للتدخل بالرصاص الحي لتفريق المظاهرة.

تناقل الناس فيما بينهم بعد مظاهرة الساحة خبراً مفاده أن عملية كبيرة جداً تحضر لحمص، وقيل بأن الفرقة الرابعة ستبدأ الهجوم بنفسها, بعد أن طفح الكيل مع النظام و فقد عقله تماماً مما يجري في حمص، **نحن لا نعلم مصدر هذه الإشاعات التي تم تداولها كثيرا في الآونة الأخيرة**، وإن كان قد وصلنا من بعض الضباط الأحرار سيناريو إجتياح المدينة وهو قريب لما يتم تداوله، لكننا نتحضر للأسوأ ونتوقع الأفضل ونتوكل على الله تعالى.

شكلت مظاهرة ساحة الحرية اليوم اختراقا أمنيا ونفسيا كبيرا، حيث نجحت المتابعة الحثيثة لما يجري وتم استغلال كل حدث يصب في صالح الثورة لتحقيق نقلة نوعية, ولا شك أن وصول المتظاهرين بهذا الحجم للساحة في وضح النهار مع كل القيود الأمنية و إجبار الأمن على إطلاق الرصاص أمام اللجنة الأممية كل هذا نجاح يضاف لنجاحات الثوار بفضل الله عز وجل.